بمعنى نحو بعض الجرد الثاني وهو المضاف اليه بالاضافة ثم ايماء والى هذه الاقسام الثلاثة
اشار الناظم بقوله وجملة وما بمزج ركبا وشاع في الاعلام ذو الاضافة فصل
وينقسم العلم الى اسم وكنية ولقب وهو المشار اليه في النظم بقوله واسما اتى وكنية
ولقبا فالكنية كل مركب اضافي صدر باب او ام كابي بكر بن ابي قحافة رضي الله
عنهما وام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم زاد الامام الفخر الرازي في العلم الجنسي
او ابن او بنت كابن داية للغراب وبنت الارض للحصاة انتهى واللقب كل ما اشعر برفعة
المسمى او ضعته بفتح الضاد المعجمة والقياس كسرها وانما فتحت تبعا للمضارع
والهاء عوض من الواو والوضع الدني من الناس بالرفعة كزين العابدين لقب علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والضعة نحو انف الناقة لقب جعفر
بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو ابو بطن من سعد
بن زيد بن مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها
بين نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فقال له ابوه شانك به فادخل
يده في انف الناقة وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم
الحطيئة بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا
صار اللقب مدحا والنسبة اليه اذ هي يرجع الكنية الى اللقب وان اشعرت بالتعظيم
ومرجع اللقب الى المعنى والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو وفرق الابري
في حواشي القطر بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به الذات المعينة واللقب
يقصد به الذات مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم او الاهانة
واذا اجتمع الاسم واللقب يؤخر اللقب عن الاسم غالبا لان الغالب في اللقب ان يكون
منقولا من اسم غير انسان كبطة فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك
مامون بتاخيره ولان اللقب يشبه النعت في اشعاره بالمدح او الذم والنعت لا يتقدم
فكذلك ما اشبهه كزيد زين العابدين او انف الناقة وهذا مراد الناظم بقوله واخرن
ذا ان سواه صحبا وربما تقدم اللقب على الاسم كقوله وهو اوس بن الصامت اخو عبادة بن
الصامت رضي الله عنهما انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء فقدم اللقب
وهو مزيقيا على الاسم وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء المثناة التحتانية
وكسر القاف وتخفيف الياء اخر الحروف لقب عمرو وعمرو بالجر عطف بيان على مزيقيا
او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب على عمرو انه كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل
يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما ثانيا وان يلبسهما غيره ومنذر احد
اجداده لامه وهو منذر بن امرئ القيس بن النعمان احد ملوك الحيرة وماء السماء لقب
منذر واختلف في سبب جريانه عليه فقيل لحسن وجهه وقيل
ان امه كان يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه واسمها ماوية بنت
عوف بن جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك انه كريم الطرفين بسبب الجهتين ولا ترتيب
بين الكنية وغيرها من اسم او لقب يجوز تقديم الكنية على الاسم واللقب وتاخيرها عنهما
قال اعرابي اخبارا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها
من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان فجر فقدم الكنية وهي ابو حفص على الاسم وهو

عمر

عمر وسبب استشهاده بذلك ان قايلها قال لعمر رضي الله عنه ان ناقتي قد نقبت فاحملني
فقال له عمر كذبت وابى ان يحمله وحلف على ذلك حتى انشد ذلك يقال نقب البعير ينقب
بكسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع اذا رق خفه ودبر البعير اذا حفي وكانه
تفسير له ويقال فجر اذا احنث في يمينه وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن
معاذ رضي الله عنه وما اهتز عرش الله من اجل هالك . سمعنا به الا لسعد
ابي عمرو . فقدم الاسم وهو سعد على الكنية وهي ابي عمرو واصل هذا البيت
ان سعد بن معاذ اصيب يوم الخندق بسهم في اكحله فتالم قليلا ومات منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فنظمه حسان
رضي الله عنه وتقول جاءني ابو عبد الله بطة وبطة ابو عبد الله وفي نسخة
من الخلاصة ما اي شي وهو قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذلك يقتضي ان اللقب
يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة لان سوى اللقب يشمل الاسم
والكنية وكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم او الكنية فالامر بوجوب تاخير اللقب
عن الاسم صحيح وبين الحكم مع الكنية كذلك بل يجوز تقديم اللقب على الكنية
وتاخيره عنها كما تقدم في نسخة اخرى من الخلاصة وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا
فالاشارة بذا الى اللقب وهو اصرح في المراد ولكن قال المرادي وطسوا ولى لان هذه
النسخة لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية انتهى ولك ان تقول ان كونها لا يفهم منها حكم
اللقب مع الكنية مسلم باعتبار المنطوق وغير مسلم باعتبار المفهوم واما كونها
اولى فممنوع لانها توهم غير الصواب ثم ان كان اللقب وما قبله من الاسم مضافين
كعبد الله زين العابدين وانف الناقة او كان الاول مفردا عن الاضافة والثاني مضافا
كزيد زين العابدين او انف الناقة او كانا بالعكس بان كان الاول مضافا والثاني مفردا
كعبد الله كرز بضم الكاف وسكون الراء المهملة وفي اخره زاي معجمة وهو في الاصل خرج
الراعي فالاقسام ثلاثة فان شئت اتبعت الثاني للاول في اعرابه اما بدلا من الاول
بدل كل من كل او عطف بيان على الاول او قطعته عن التبعية اما برفعه خبرا لمبتدا
محذوف او بنصبه مفعولا به لفعل محذوف فتقول على الاتباع جاءني عبد الله
زين العابدين برفعهما ورايت عبد الله زين العابدين بنصبهما ومررت بعبد الله زين
العابدين بجرهما وان شئت قطعته من الرفع الى النصب ومن النصب الى الرفع
ومن الجر الى الرفع والنصب فالرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ونحوه وهذا
وهذا حكم الكنية وما قبلها من الاسم واللقب اتباعا وقطعا لان الكنية
لا تكون الا مضافة واللقب والاسم يكونان مضافين ومفردين فان كانا مضافين
او احدهما مضافا والاخر مفردا فحكمهما ما سبق وان كانا مفردين كسعيد كرز
جاز ذلك المتقدم وهو جواز الاتباع والقطع وجاز وجه اخر وهو اضافة الاول
الى الثاني ان لم يمنع مانع كما اذا كان الاول مقرونا بال كالحارث قفة وكان وصفا
في الاصل مقرونا بال كهارون الرشيد ومحمد المهدي فلا يضاف الاول الى الثاني
نص على ذلك ابن خروف وجواز الاضافة مع انتفاء المانع هو قول الكوفيين والزجاج
وهو الصحيح والاتباع اقيس والاضافة اكثر وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)